

خطبة (ذكر الله وطلب العلم) | الجمعة ٢١/٢١/٤٤٤١ | الشيخ

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله

عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما - 00:00:00

كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالايمان ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم. اللهم لك

الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس - 00:00:20

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. اللهم لك

الحمد كله ولك الشكر كله ولك الثناء - 00:00:40

كله ولك المجد كله لا اله الا انت ولا رب لنا سواك. اما بعد ايها المؤمنون اتدرون اي عبادة امر الله عز وجل بها ولم يحد لها حدا

محدودا. اتدرون اي عبادة اتدرون اي - 00:01:00

فرضاها الله جل وعلا ولم يعذر احدا بتركها. اتدرون اي عبادة هي ايسر العبادات ومع ذلك هي اجلها. اتدرون اي يمكنك ان تفعلها على

اي حال. وفي اي زمان وفي اي - 00:01:30

في مكان اتدرون اي عبادة؟ الناس عنها اليوم غافلون. يمكنهم ان اكثرثوا منها ولكنهم يعرضون عنها. الا من رحم ربي وقليل ما هم. بل

الداهية والمصيبة العصماء ان كثيرا منهم يعملون بضدها - 00:02:00

تعارضونها بما ليس هو خيرا منها بل هو اضل عن سواء السبيل. حتى نتعرف فعلى هذه العبادة تعالوا بنا نجدوا على الركب نتعلم.

نتعلم من حبر في هذه الامة وحبرها. نتعلم من ال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم معدن العلم - 00:02:30

وجلالة النسب نتعلم من شيخ الفقهاء وسيد من سادات ستين وامير المفسرين. انه عبدالله بن عباس الهاشمي القرشي بن عم رسول

الله صلى الله عليه وسلم الذي ملأ العلم ملأ الدنيا علما. في الفقه والحديث وتفسير - 00:03:00

ذلك الذي دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم. دعا له ان يفقهه الله جل وعلا الدين فاستجاب الله دعوته فملأ علمه اقطار الارض

من ذلكم الزمان الى يومنا هذا فليس - 00:03:30

منبر على ما فليس منبر من منابر الاسلام الا ويقال قال ابن عباس روى ابن عباس رضي الله عنهما تعالوا بنا نتعلم من عبد الله ابن

عباس رضي الله عنه وهو يقول - 00:03:50

في تفسير قول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا قال ليس من عبادة فرضها الله جل وعلا الا حد لها حدا حذر

فيها اصحاب الاعذار الا ذكر الله جل وعلا. فانه فرضه ولم يحد له - 00:04:10

ولم يعذر فيه احدا فقال تعالى فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم وامر بها في الليل والنهار. وفي السر والجهر وفي البر والبحر

وفي الحضر والسفر. هكذا كان يقول عبدالله ابن عباس رضي الله عنهما - 00:04:40

تأملوا هذا الكلام يا عباد الله. تأملوا قوله ان الله جل وعلا فرضه هذه العبادة ولم يحد لها حدا. كيف؟ ان الله لما فرض العبادات بين

وما قدر الواجب منها الا الذكر. فان الله امر به في اكثر من - 00:05:10

عشرة اية ولم يحد له حدا بل امر بالاكثار منه نعم ان الله الم يأمرنا ان نذكره فحسب كلا. انما امرنا ان نكثر من ذكره. لماذا سوف

ونجيب على هذا السؤال بعد ان شاء الله. قال تعالى يا ايها الذين امنوا - [00:05:40](#)

ودائما اذا سمعت هذه الكلمة في القرآن فتذكر ما قلناه مرارا عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا سمعت الله جل وعلا يقول في القرآن يا ايها الذين امنوا فارعها سمعك - [00:06:10](#)

انه خير تؤمر به او شر تنهى عنه انه خطاب الله الخاص في كتابه الكريم لك انت نعم انت لا تلتفت وراءك انه انت المعني. يا ايها الذين امنوا اذكروا الله - [00:06:30](#)

كم نذكره؟ خمس مرات عشر مرات مائة مرة كلا. قال اذكروا الله ذكرنا كثيرا انا الان فاسأل نفسك يا عبد الله. نعم انت تسأل نفسك الان. هل تطبق هذه الاية؟ هل نحن - [00:06:50](#)

ممن يطبق هذه الاية الكريمة التي خاطبنا بها خطابا مباشرا من رب العالمين. بالنداء الايماني الكريم سوف تجد ان اكثرنا غافل عن ذكر الله جل وعلا في عامة اوقاته. هذا هو واقعنا اليوم ان لم نكن - [00:07:20](#)

لاهيين بغيره من ذكر ابليس الذي لا يحبه الله. ولا رسوله صلى الله عليه وسلم الصحابة ولا التابعون ولا اهل العدل من هذه الامة. بل كانوا يسمونه الشيطان وصوت ابليس ورنه ابليس. هكذا كانوا يسمونه السلف. دعونا من امريكا - [00:07:50](#)

روسيا واوروبا فليس في هؤلاء قدوة. وليس فيهم عبرة عباد الله ثم يقول الله جل وعلا مؤكدا يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرنا كثيرا. وسبحوه بكرة واصيلا. ثم بين - [00:08:20](#)

جل في علاه ان من نتائج ذلك قال هو الذي يصلي عليكم وملائكته فمن اكثر من ذكر لله جل وعلا ذكره الله. وصلت عليه ملائكة الرحمن والذي نفسي بيده لو لم يكن من فضائل ذكر الله الا قوله جل وعلا فاذكروني - [00:08:50](#)

اذكركم فاذكروني اذكركم الجزاء من جنس العمل الله اكبر. الله اكبر حينما يذكرك رب العالمين. قال الله جل وعلا في الحديث الالهي من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي. ومن ذكرني في ملأ - [00:09:20](#)

ذكرته في ملأ خير منهم انهم ملائكة السماء انهم الملأ الاعلى الواحد منا اليوم لو قال له صاحبه وقد حضر من الاجتماع مع مدير الادارة الذي لربما لا يسوى في ميزان الله جناح بعوضة. قال له يا محمد - [00:09:50](#)

يا سليمان يا عبد الله تدري ايش صار اليوم في الاجتماع؟ قال لها وش صار؟ انا ما عمريت. قال اليوم المدير يقول لك يا ان فلان مواظب على الدوام ان فلانا يحسن العمل - [00:10:20](#)

ان فلانا يستحق كذا وكذا تعالى ربنا عن الانداد. تعالى ربنا عن الاشباح تعالى ربنا عن الانفال جل في علاه اجل جليل اعظم عظيم سبحانه وتعالى عما يصفون يذكرك انت ايها العبد الفقير. ولذلك لما كان ابو - [00:10:40](#)

انذر ابي ابن كعب رضي الله تعالى عنه الذي يجله اليوم عامة شبابنا. تقول لهم اتعلمون اللاعب الفلاني يقول نعم. فقد سجل في اليوم الفلاني كذا وله من الاهداف كذا - [00:11:10](#)

لا ويعرف رقم فيلته ويعرف لربما نوع حذاءه الذي يلبسه ولربما يعرف صديقه الخبيثة فلانة ولربما وسيد القراء واجل كتاب الله جل وعلا الذي لا يوجد اسناد في الدنيا لقراءة من القراءات الا - [00:11:30](#)

يمر بطريق ابي ابن كعب رضي الله تعالى عنه. فهو يعرف عامة القراءات ويحفظها اتاه النبي لقيه النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا ابي يا ابي اسمعوا الى هذا العجب العجاب. قال يا - [00:12:00](#)

اني اريد ان اقرأ عليك سورة البينة. تعجب ابي ابن كعب رسول الله يقرأ اي القرآن كيف هذا؟ قال فان الله امر اخواني ان اقرأها عليك فقال ابي وشماني لك رب العالمين - [00:12:30](#)

قال نعم شماك لي؟ فبكى ابي بن كعب وحق له ان يبكي رضي الله عنه لك يا ابا المنذر ان تبكي ورب العالمين يذكرك في الملأ الاعلى ويأمر رسوله ان يتلو عليك - [00:13:00](#)

قرآن لانك من اكابر علماء الكتاب. ولذلك كان الصحابة رضي الله عنهم يسمون سيد القراء. لانه كان من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات قال الله جل وعلا والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما - [00:13:20](#)

مع ما قبلها من الصفات الجليلات. اما لماذا نكثر من ذكر الله جل وعلى فانظروا الان يا عباد الله الى كثرة الذين يترددون على المصحات النفسية وانظروا اليوم الى كثرة الاكتئاب اليوم في هذا العصر حتى صار كثير من الناس يسمون هذا العصر - [00:13:50](#) عصر الاكتئاب. اتدرون ما اعظم اسباب الاكتئاب؟ اعظم اسباب الاكتئاب الاعراض عن ذكر الله جل وعلى. واعظم دواء للاكتئاب كثرة ذكر الله جل وعلى على الحقيقة. اسمعوا الى دواء القرآن. حيث يقول الله جل وعلى في كتابه الكريم - [00:14:20](#) الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. ثم قرر فقال الا بذكر الله تطمئن القلوب. هذا دواء الاكتئاب يا عباد اكثر ما يصيب الناس من الاكتئاب اليوم انشغالهم بالدنيا واعراضهم عن ذكر الله - [00:14:50](#) في حين ان الله جل وعلى يقول يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن الله واقام الصلاة انظروا اليها في يوم الجمعة يبدأ الخطيب في عامة مساجد المسلمين وليس هناك الا ثلاثة - [00:15:20](#) صفوف اربعة. فاين بقية المسلمين؟ نائمون في فرشهم. والجيد منهم وليس الذي يأتي في الخطبة الثانية او عند اقامة الصلاة وهو مع هذا اثم يجب عليه ان يتوب الى الله جل وعلى لان الله - [00:15:40](#) يقول يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وهذا لم يسعى الى ذكر الله جل وعلى هذا تأخر كثيرا عن ذكر الله ولو كانت مباراة من المباريات لاغلق الملعب قبل - [00:16:00](#) اية المباراة بساعتين وثلاث ساعات. هكذا يلهثون وراء الدنيا ويتراكبون الحطام. واما ذكر الله جل وعلى فهؤلاء الذين يسارعون الى الغناء يتأخرون عنه واما اهل الله واما خاصته واما اهل القرآن فهم في الصف الاول والثاني. هكذا - [00:16:20](#) يبادرون ولهذا يقول الله جل وعلى في بيوت اذن الله ان ترفعوا ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال. رجال. هذا وصف عظيم اذا وصف الله عز وجل قوما بانهم رجال فهذا ليس وصفي ولا وصف احد من البشر انما هو وصف رب - [00:16:50](#) العالمين انهم فعلا يستحقون هذا الوصف. انهم رجال بمعنى الكلمة. لكن ما هي اعظم صفات الرجال قال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة ايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار. هكذا - [00:17:20](#) اللهم رب العالمين. وهكذا يقول عنهم القرآن الكريم. فهل انا وانت من هؤلاء الرجال هذا سؤال يجب ان نسأله لانفسنا كل يوم وفي كل حين. اقول ما تسمعون واسأل الله جل وعلى - [00:17:50](#) ان يغفر لي ولكم ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى واشهد ان لا اله الا الله الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:18:10](#) لا تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون. اتدرون اي عمل من ذكر الله جل وعلى هو اعظم الاعمال ذلك الذي طلب النبي صلى الله عليه وسلم من ربه الزيادة منه ولم يطلب الزيادة من شيء سواه - [00:18:50](#) اتدرون ما ذلكم العمل؟ الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه وهو يحثهم عليه فقال الا انبئكم بخير اعمالكم عليكم وازكاها عند مليككم. وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا - [00:19:20](#) عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم هذه خمس صفات جليلات ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا العمل. قالوا ما هو يا رسول الله قال ذكر الله. اتدرون ما هو ارفع شيء في ذكر الله جل وعلى - [00:20:00](#) هو العمل الذي قال الله جل وعلى فيه يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم واجهت وهو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:20:30](#) وقد خرج يوما الى مكة فلقيه نافع بن عبدالحارث امير مكة يستقبل امير المؤمنين فغضب عليه عمر ابن الخطاب وما كان يحب هذا البهرج. فقال ويحك! خرجت وتركت اهل الوادي يعني بلا امير قال لقد وليت عليهم يعني انبت عني نائبا - [00:20:50](#) لم اتركهم هم لا. وهذا من اهتمام امير المؤمنين باحوال الرعية. لا يريد ان يتركهم سويغات حتى لا يهمل رعيته. فقال قد وليت عليهم ابن ابزا فغضب عمر مرة اخرى زيادة على ما كان قد غضب منه في امره الاول. قال - [00:21:20](#) ومن ابن ابزي هذا؟ ان عمر لا يعرف ابن ابزة انه ليس من علية القوم انه ليس من سادة اهل مكة كيف تولي عليهم رجلا مجهولا لا

يحسن السياسة؟ قال يا امير المؤمنين - [00:21:50](#)

انه حافظ لكتاب الله وعالم بالفرائض. قال فقد احسنت ما وقد قلت هذا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يرفع بهذا كتابي اقواما ويضع به اخرين - [00:22:10](#)

فطلب العلم ايها المؤمنون من اعظم ذكر الله جل وعلا. وهو فريضة مضيعة اليوم قد ضيعتموها يا عباد الله. قد ضيعتم طلب علم الشريعة. من منكم اليوم يطلب علم الشريعة - [00:22:40](#)

لا نريد علماء ولكن نريد ان نرفع الجهل عن امة الاسلام. اليوم الناس تسأل اسئلة فزائج من شدة الجهل كثر القراء ووالله قبل زمن ادركناه نحن ادركنا كبارا للسن يعرفون من الشريعة معلومات كثيرات ولم يقرأوا حرفا واحدا - [00:23:00](#)

ووالله انا ادركتهم بنفسي. لا اقول انه في زمن الصحابة ولا في زمن التابعين. والله انهم رجال كبار في السن ويعلموننا واحد في الشريعة يعلموننا احكام الشريعة. نقول يا نقول يا عمي يا خال انت ما قرئت لا كتبت لا شيء. قال لا - [00:23:30](#)

احنا جالسنا المشايخ اذا تكلم الشيخ ما رحنا نركض ونهرب من المسجد. ما نتأخر عن خطبة الجمعة نحضر ونتعلم ونحظر بقلوب واعية. ليس نحضر ندف انفسنا ثم نحضر خطبة ثم نضع المخدة وننام - [00:23:50](#)

كلا كلا ولا يسهرون في ليلة الجمعة على البلوت والكنكان والتقليب القنوات لا يقومون مبكرا ويأتون الى صلاة الجمعة مبكرا وكلهم قلوب واذان واعية. فاليوم كلنا نقرأ ولكن ليس منا احد يطلب علم الشريعة نطلب السفاسف الامور وسخافات الامور واخبار الفيين - [00:24:10](#)

والفنانات والممثلين والممثلات واللاعبين واللاعبات والسيارات والطيارات لا حد لها. طيب كم جعلت من وقتك في اليوم تقرأ القرآن وتفهم معناه؟ كم جعلت من وقت في اليوم تقرأ فتاوى العلماء كم جعلت من وقتك في الاسبوع تحضر لقاء علميا واحدا والذي نفسي بيده - [00:24:40](#)

اول ما تقاعدت في السنة الاولى وانما تقاعدت لتعليم العلم. جلست ها هنا في هذا المكان واعلنت عن حرص من الدروس حضر في اليوم الاول وفي الاسبوع الاول قرابة اربعين شخصا. فصل كامل وفي الفصل - [00:25:10](#)

يعني اول يوم جلست والله ما حضر احد. لم ينجح احد كما كانوا يقولون من قبل. فاي الذين يريدون معرفة علم الشريعة ولم نطلب على ذلك دينارا ونطلب لم نطلب عليه درهما انما نجلس نعلم الناس - [00:25:30](#)

العلم ومع هذا يهرب الناس من ذلك واسمعوا الى انس رضي الله عنه وهو يحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال طلب العلم فريضة على كل مسلم. انت من اهل الاسلام؟ نعم. لا شك في ذلك. فاين قول النبي - [00:25:50](#)

صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم. اين تطبيقك لهذا العلم؟ تأتي في الصلاة ما تعرف تصلي. يا يسألون في الصلاة في بديهيات امس شخص يسألني ليس من امريكا ولا من اوروبا ولا من الرياض هنا او على الاقل من السعودية - [00:26:10](#)

يقول لي اتيت والامام ساجد فكبرت وسجدت معه. فلما سلم الامام سلمت معه وانا اري اني قد صليت. قال فامسكني الذي بجانبني او قال الامام لا اذكر الان. قال انت فايدتك ركعة. قال شنو جايتني ركعة؟ يعني صليت صليت مع الامام. قالت يعني ما تعرف - [00:26:30](#)

لا تترك الركعة بالسجود. فجاء يسألني يقول شلون هالكلام هذا؟ كيف اشلون هذا؟ هذي بديهيات يعرفها الصغار قبل الكبار ومع ذلك اليوم وجد من يجهل البديهيات لماذا؟ على الاتاري والسوني والفيديو - [00:27:00](#)

القنوات الاشياء الكثيرة اللي نعرف اسمائه وبعضها ما عاد نعرف اسماءه من كثرها. والله يسألونا عن الاشياء نقول وش هذا؟ ما هذا لاول مرة نسمع بهذا الشي كل يوم طالع لنا شغلة وكل ما طلع الشغلة رح نركض وراها نركض ركضا ونهمل اساسيات الدين - [00:27:20](#)

اين انت ايها الاب؟ والله قد اعجبني طفل يوم اعجبني. يوما احد الاطفال صلى صلاة من احسن الصلوات فكلمتك قلت تعال يا ولدي ومن حسن اسلام المرء انه يشكر المحسن. قلت تعال يا ولدي منين لك هالصلاة الجميلة - [00:27:40](#)

من اين لك هذه الصلاة الرائعة؟ ما رأيت طفلا يصلي كهذه الصلاة؟ قال ابوي علمني. الله اكبر والله يا اخوة يوم قال ابوي علمني ما قال مدرس ولا قال لي ما قال ابوي يفتخر بابيه والله اثلج صدري ودعوته اعرف انا اباه - [00:28:00](#)

اعرفه من اهل الصلاة ومن اهل المسجد وليس من العلماء لكنه يحب العلم ويحب المشايخ ويحب الدين واهتم فبتربية اولاده. فاين انت اليوم تسأل الاطفال؟ ما يكاد يعرفون حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم. هل علمت اولادك - [00:28:20](#)

الشرعية وامور الدين هل جعلت من وقتك ما تعلم به زوجك واولادك واخوانك واخواتك؟ للاسف واقولها بملء يا للاسف اكثرنا عن هذا غافلون. لا تقول انت منهم بل انت اولهم - [00:28:40](#)

نعم ساقسو عليك لان هذا عند الله عظيم. لا تقول شددت علينا بل لعله من الذي قسى ليزدجروا ومن يك راحما فليقسوا احيانا على من يرحم. انت اذا حشوت على اولادك اصبحوا رجالا - [00:29:00](#)

واذا تركتهم اصبحوا فشيلة كما يقولون اليوم. يفشلونك. رجال بين الرجاجيل. جاه ولده على وجهه لماذا؟ لانه ما رباه. مدلة ومدلعة ويخليه يطرده ويركب عليه فجاءه دام الرجاجيل وفي المجلس وهو يتغدى او يتعشى كف على وجهه. انظروا الفشيرة لماذا؟ لانه ما رباه. ليس التربية ان - [00:29:20](#)

ان تؤدبه ان تعلمه وان تعلمه دين الله وان تنقذه من عذاب جهنم. اتقوا الله في انفسكم في علم واتقوا الله في انفسكم في ذكر الله جل وعلا واتقوا الله في اولادكم وفي ازواجكم علموهم الخير وادبوهم واجتهدوا في اصلاحهم - [00:29:50](#)

اخذوا ثمرتهم في الدنيا وفي الآخرة. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. ربنا لا تسغ قلوبنا بعد اذ هديتنا واملأنا منك رحمة انك انت الوهاب اللهم انا نسألك الفردوس الاعلى من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين.

اللهم ات نفوسنا تقواها - [00:30:10](#)

انت خير من زكاها اللهم انا نستغفرك ونتوب اليك انك انت الغفور الرحيم. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:30:30](#)